مجلة القلزم

العلمية للدراسات السياحية والأثارية

ISSN: 1858 - 9928

علمية دورية دولية محكمة - تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان

في هذا العدد:

- **أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودان (أبريل 2023 م إلى أبريل 2024 م)**
  د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم
- **متطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية – السودان**
  د. محمد فتح الرحمن أحمد إدريس
- **أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة "عاصمة دولة الفونج الإسلامية"**
  د. حنان هجو الشيخ عبد الرحمن
- **المنشآت الدينية الإسلامية في السودان بمنظور علم الآثار الإدراكي**
  أ. ناهد عبد اللطيف حسن

RSBCRSC

العدد 19 - ذو الحجة 1445هـ - يونيو 2024م

مجلة القلزم
العلمية للدراسات الآثارية والسياحية

هيئة التحرير

الإشراف العام:
د. أحمد علي أحمد عبد الله

رئيس هيئة التحرير
أ. د. حاتم الصديق محمد احمد

رئيس التحرير
د. عوض أحمد حسين شبا

مدير التحرير
د. ندى بابكر محمد إبراهيم

التدقيق اللغوي
أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر

الإشراف الإلكتروني
د. محمد المأمون

التصميم الفني
خالد عثمان

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية - السودان

مجـلة القُـلـزم

AlQulzum Journal
for archeological and tourismstudies

الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر 2024
تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع - السوق العربي الخرطوم - السودان

ردمك: ISSN: 1858 9928

الهيئة العلمية والإستشارية

أ.د. علي عثمان محمد صالح
جامعة الخرطوم رئيس الهيئة

أ.د. يوسف مختار
جامعة افريقيا العالمية - السودان

أ.د. عبد الرحيم محمد خبير
جامعة بحري - السودان

أ.د. خضر آدم عيسى
جامعة الخرطوم - السودان

د. هانم العزب
جامعة الزقازيق جمهورية مصر العربية

د. محمد علي الحاج
جامعة صنعاء - اليمن

د. محمد خير محمد العطا
جامعة شندي - السودان

د. فائز حسن عثمان أحمد
جامعة جيزان - السعودية

د.محمد الفاتح حياتي عبد الله الطيب
جامعة الخرطوم - السودان

د.عبد المنعم أحمد عبد الله
جامعة افريقيا العالمية - السودان

د. سامي شرف محمد غالب الشهاب
اليمن

د. أماني نور الدائم محمد مسعود
الهيئة العامة للآثار والمتاحف - السودان

د. محمد فاروق عبد الرحمن علي
جامعة افريقيا العالمية - السودان

د. أحمد حامد نصر حمد
جامعة النيلين - السودان

د. حرم ابو القاسم مدير
جامعة شندي - السودان

د.محمد البدري
جامعة الخرطوم - السودان

د. علي محمد عثمان العراقي
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

د.جعفر محمد مصطفى ابوزيد
جامعة الزعيم الأزهري - السودان

د. هيفاء بنت حمود بن صالح الشمري
جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

د. نهى عبد الحافظ
جامعة الخرطوم - السودان

د. هاشم عوض فضل السيد
جامعة شندي -السودان

د. يوسف العبيد السيد
جامعة شندي - السودان

د. ليلى محمد بوعزة
المتحف العمومي الوطني الجزائري - الشلف - الجزائر

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي
هاتف: **+249910785855 - +2491215662071**
بريد إلكتروني: **rsbcrsc@gmail.com**
السودان - الخرطوم - السوق العربي
عمارة جي تاون - الطابق الثالث

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (الُقلزم) للدراسات السياحية والآثارية، مجلة علمية مُحكمة، تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة، وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشار إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة، وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات، مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف، البريد الإلكتروني).

نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

القارئ الكريم ،،،

إن من دواعي سرورنا أن نطل عليكم من خلال العدد التاسع عشر من مجلة القُلزم العلمية للدراسات السياحية والآثارية العلمية الدولية المُحكمة، والتي تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان، وقد تميز هذا العدد بموضوعات علمية ورصينة، تناولت «أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودانفي الفترة من أبريل 2023 م إلى أبريل 2024 م، ومتطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية - السودان، كما تناولت أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة في عاصمة دولة الفونج الإسلامية، و المنشآت الدينية الإسلامية في السودان بمنظور علم الآثار الإدراكي».

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع،،

هيئة التحرير

المحتويات

الموضوع	الصفحة
أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودان (أبريل 2023 م إلى أبريل 2024 م) د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم	9
متطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية - السودان د. محمد فتح الرحمن أحمد إدريس	53
أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة "عاصمة دولة الفونج الإسلامية" د. حنان هجو الشيخ عبد الرحمن	77
المنشآت الدينية الإسلامية في السودان بمنظور علم الآثار الإدراكي أ. ناهد عبد اللطيف حسن	95

أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودان
(أبريل 2023م إلى أبريل 2024م)

د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم

أستاذ مشارك - كلية السياحة والفنادق - جامعة الزعيم الأزهري

المستخلص:

الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو دراسة تأثير الحرب في السودان على قطاع السياحة، وتنبع أهمية هذه الدراسة من حقيقة أن السياحة هي واحدة من القطاعات الحيوية في الاقتصاد السوداني، لما يوفره من عملات حرة ووظائف مباشرة وغير مباشرة لسوق العمل السوداني. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستنباطي، والتحليلي، والاستقرائي، لاستعراض واقع السياحة في السودان، وتحليل المعلومات عن عدم الاستقرار الأمني وتأثيره على قطاع السياحة، واستقراء النتائج المستخلصة للاستفادة منها في تطوير قطاع السياحة في السودان مستقبلاً. ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث أن الحرب خلقت سمعة عالمية سيئة للسودان بعدم الاستقرار الأمني، وسيكون لهذه السمعة آثار جانبية بعيدة المدى على قطاع السياحة للارتباط القوي بين الأمن والسياحة، كما أن الحرب دمرت معظم البنيات التحتية والفوقية للسياحة في السودان، ومن أهم توصيات البحث إصدار مراسيم تحرم شراء وتداول وبيع الآثار، وتتبع ذلك بعقوبات رادعة، وعمل حوافز مغرية لمن يسلم أثراً منهوباً، والتنسيق مع المنظمات الدولية المهتمة بحماية التراث الإنساني، وتأسيس هيئة للسياحة مستقلة اتحادية تتبع لمجلس الوزراء، وإعتماد ميزانيات مناسبة لقطاع السياحة لمرحلة إعمار ما بعد الحرب، وإختيار أفضل الكوادر المتخصصة ذات خبرة لقيادة العمل السياحي في المرحلة القادمة.

الكلمات المفتاحية: السياحة: حرب السودان – الطلب السياحي – العرض السياحي – الاستثمار السياحي – الاقتصاد السياحي.

The Impact of War and Its Consequences on the Tourism Sector in Sudan

(From April 2023 to April 2024)

Dr. Abdelfatah Abdelaziz Mohamed Ibrahim

Abstract:

The main objective of this study is to examine the impact of the war in Sudan on the tourism sector. The significance of this study stems from the fact that tourism is one of the vital sectors in the Sudanese economy, providing foreign currency and direct and indirect employment opportunities for the Sudanese workforce. The researcher employed descriptive, inductive, analytical, and retrospective methods to review the reality of tourism in Sudan, analyze information about security instability and its impact on the tourism sector, and draw conclusions to be utilized in the future development of the tourism sector in Sudan. Among the key findings reached by the researcher is that the war has created a negative global reputation for Sudan due to security instability, and this reputation will have long-term side effects on the tourism sector due to the strong correlation between security and tourism. Additionally, the war has destroyed most of the infrastructure and facilities for tourism in Sudan. One of the most important recommendations of the study is to issue decrees prohibiting the purchase, trade, and sale of antiquities, followed by deterrent penalties, and to create attractive incentives for those who surrender looted artifacts. Furthermore, there is a recommendation for coordination with international organizations interested in protecting human heritage, the establishment of a federal independent tourism authority under the Cabinet, the allocation of appropriate budgets for the post-war reconstruction phase of

the tourism sector, and the selection of the best-experienced specialists to lead tourism activities in the upcoming phase.

Key words: Tourism - Sudan War - Tourist Demand - Tourism Supply - Tourism Investment - Tourism Economy

المقدمة:

يعد الأمن السياحي مقوماً هاماً من مقومات السياحة في أي بلد من بلدان العالم، واحد الأعمدة الأساسية التي تستند عليها الحركة السياحية، كما تعد من متممات الطلب السياحي في أي موقع سياحي من العالم. فالعلاقة بين الأمن والسياحة علاقة طرديه ومتلازمة وأينما تكون السياحة ناهضة ومزدهرة يكون الأمن مستتباً، وأينما يفتقد الأمن والاستقرار لا تكون هناك فرص لنجاح السياحة، فالسياحة لا تزدهر إلا مع توفر الأمن، فالترابط بين الأمن والسياحة بشكل عام ترابط قوي، ويعتبر الأمن والاستقرار أمراً رئيسياً ومادة أولية مهمة لصناعة السياحة، لأنه لا سياحة بدون أمن.

لقد أدركت كافة حكومات العالم أهمية السياحة لاقتصادياتها ودورها في التعارف بين الشعوب والتعريف بالتراث الثقافي، وحاولت الاستفادة من ثرواتها ومقوماتها السياحية المتنوعة، لإن نجاح السياحة مرهون بوجود الأمن والاستقرار، لهذا تفوق أهميته في هذه الصناعة أهميته في الصناعات الأخرى لأن السياحة لا تنتعش ولا يقبل الناس على السفر إلى بلد تنعدم فيه مقومات الأمن.

يمتلك السودان المقومات الأساسية للسياحة، بالاضافة للتنوع في مقومات الجذب السياحي. ومع ذلك يظل الجانب الأهم للحفاظ على هذه الثروة من المقومات السياحية هو توفر الأمن بشكل عام والأمن السياحي بشكل خاص، حيث يعتبر أمن وسلامة السياح في المرافق والأنشطة السياحية والأثرية وأمن وسلامة المرافق والأنشطة السياحية والأثرية من العناصر الأساسية في تنمية وتطوير قطاع السياحة، وضمان ديمومته خاصة في ظل الحرب التي أصبحت تشكل خطراً على مستقبل السياحة وحياة الناس في السودان. الحرب في السودان التي بدأت يوم 15 أبريل 2023م امتدت آثارها على قطاع السياحة حيث دمرت معظم المواقع السياحية

بولايــة الخرطــوم وولايات دارفــور وكردفان والجزيرة، وشــمل التدمير معظــم المتاحف، والفنــادق، والمطــارات، والمواقــع الســياحية والاثريــة المختلفــة، والبنيــة التحتيــة لقطاع الســياحة في هــذه الولايات، كمــا امتد الضرر والدمار ليشــمل ذاكــرة البــلاد الثقافية التي ظلــت شــاهدة عــلى حقبهــا التاريخيــة المتعاقبــة. ولــم تســلم حتــى الولايــات الآمنة من الآثــار الســلبية للحرب عــلى قطاع الســياحة بتوقــف حركة الســياحة بها بــل اصاب هذا القطــاع الحيــوي الشــلل الكامل.

مشكلة البحث:

يعانــي قطــاع الســياحة في الســودان في الوقــت الراهن من عوائــق كثيرة، أهمها المشــكلة الأمنيــة خــلال فترة الحرب منــذ اندلاعها في منتصــف ابريل 2023م، حيــث تعرض قطاع الســياحة في الســودان إلى أضرار كثــيرة أدت الى دمــار معظــم المواقــع الســياحية والاثرية والبنيــة التحتية لقطاع الســياحة بولايات الخرطــوم، ودارفور، وكردفــان، والجزيرة، مما ادى إلى هــدر مــورد مهــم كان يرفد الاقتصاد الســوداني بالعملات الحرة ويســاهم في حل مشــكلة العطالــة، ومــن هنــا تــبرز المشــكلة في بحث حقيقــة أثر الحــرب عــلى القطاعات الاقتصاديــة الحيويــة والمهمة في الســودان على رأســها قطاع الســياحة.

وتتجلى مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى تأثير الحرب علي قطاع السياحة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الاسئلة الفرعية:

1. ما هو الأثر المباشر للحرب على قطاع السياحة في السودان؟
2. مــا مــدى تأثــر المناطــق الســياحية والاثريــة والبنيــة التحيــة في المناطــق التــي تاثــرت بالحــرب؟
3. هل كان للحرب اثر على النشاط السياحي في الولايات الآمنة؟
4. كيــف يمكــن تحفيــز الطلــب والعــرض والاســتثمار الســياحي في الولايــات الآمنــة والتــى تتمتــع بجــواذب ســياحية متعــددة ومتنوعــة كولايــة البحــر الاحمر وكســلا وســنار والنيــل الازرق ونهــر النيــل والشــمالية في ظــل الحــرب؟
5. كيف سيتم تنمية وتطوير قطاع السياحة مستقبلاً في السودان؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

1. دراسة العلاقة بين توفر الأمن وتطور وازدهار القطاع السياحي في السودان.
2. دراسة اثر الحرب على استثمار الأماكن السياحية وتطوير الطلب السياحي.
3. دراسة إمكانية الاستفادة من الأماكن الآمنة في تحفيز الطلب السياحي.
4. الاستفادة من رجال الاعمال والمستثمرين الذين نزحوا للولايات الآمنة والاستفادة منهم في تطوير قطاع السياحة من خلال استثمارات تتميز بجودة الخدمات السياحية. المميزة
5. يساعد صانعي القرار السياحي في السودان على وضع الخطط المستقبلية؛ للحد من التأثير السلبي للحرب على القطاع السياحي.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الى تحقيق العديد من الاهداف منها:

1. توضيح أهمية الأمن في المحافظة على إرث وتاريخ وحضارة السودان .
2. دراسة تأثير الحرب على معدل الطلب السياحي في السودان.
3. مقارنة واقع القطاع السياحي في السودان قبل وبعد الحرب.
4. إبراز وتحليل وتقييم أثر الحرب على قطاع السياحة في السودان واستخلاص النتائج والتوصيات التي تساعد في إعادة تعمير ما دمرته الحرب.
5. توفير دراسات وابحاث تساعد في تنمية وتطوير قطاع السياحة في السودان.

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضيات الآتية :

الفرضيــة الأولى: هنــاك علاقــة طرديــة بــين الاســتقرار الأمنــي وتطــور قطــاع الســياحة في الســودان، يكمــن ذلــك في توفــير الأمــن والســلامة للســياح الوافديــن الي المقاصــد والوجهــات الســياحية ممــا يســاهم في تعزيــز أداء القطــاع الســياحي.

الفرضيــة الثانيــة: إســتمرار الحــرب وانتقالهــا للولايــات الامنــة يــؤدي لمزيــد مــن دمــار الجــواذب الســياحية والــتراث والارث التاريخــي والبنيــة التحتيــة للســياحة في الســودان.

الفرضيــة الثالــث: إســتمرار الحــرب يــؤدي الى انخفــاض عــدد الســياح القادمــين الى الســودان بــل يمكــن ان يــؤدي الى عــدم قدومهــم نهائــي واصابــة قطــاع الســياحة بالشــلل التــام.

الفرضيــة الرابعــة: إســتمرار الحــرب وتوقــف النشــاط الســياحي يعمــل عــلى هــدر مــورد اقتصــادي مهــم كان يرفــد الاقتصــاد الســوداني بالعملــة الحــرة.

الفرضيــة الخامســة: أثــرت الحــرب بشــكل كبــير عــلى زيــادة عــدد العطالــة وفقدان الألاف لوظائفهــم في مجــال الســياحة والســفر والفنــادق الوظائــف ذات الصلة.

الفرضيــة الســادســة: تحفيــز القطــاع الخــاص للقيــام بتنشــيط الســياحة الداخليــة والاســتثمار بهــا كبديــل للســياحة الخارجيــة حتــى نهايــة الحــرب.

منهجية البحث:

استخدم الباحث المناهج الآتية:

1. المنهــج الوصفــي: مــن خــلال اســتعراض واقــع الســياحة في الســودان وكذلــك أهميــة الأمــن الســياحي بالإضافــة إلى اســتعراض أثــر الحــرب عــلى المقومــات والجــواذب الســياحية والــتراث والبنيــة التحتيــة للســياحية في الســودان.

2. المنهج الاستنباطي والتحليلي: من خلال تحليل المعلومات عن عدم الاستقرار الامني وتأثيره على قطاع السياحة وتحديد النتائج والوصول إلى الأهداف الموضوعة.

3. المنهج الاستقرائي: من خلال دراسة حالة الحرب السودانية وأثرها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي على قطاع السياحة واستقراء النتائج المستخلصة للاستفادة منها في تطوير قطاع السياحة في السودان مستقبلاً.

مصادر جمع المعلومات:

المصادر الثانوية: كتب، مراجع، بحوث علمية، شبكة الانترنت.

المصادر الأولية: الاستبيان، المقابلات الشخصية، الملاحظة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: الدراسة تناولت الأمن السياحي في السودان خلال فترة الحرب.

الحدود الزمانية: تمتد فترة الد راسة في الفترة من ابريل 2023م الى ابريل 2024م.

الحدود الموضوعية: دراسة أثر الحرب على قطاع السياحة في السودان.

مجتمع الدراسة:

لعدم وجود احصاءات رسمية معتمدة من الدولة نسبة لاستمرار الحرب، اعتمد الباحث على المقابلات الشخصية عن طريق استبانة باسئلة مفتوحة، واستهدف فيها أصحاب الخبرة وقيادات العمل السياحي وهم الوكلاء السابقون بوزارة السياحة الاتحادية، والمدراء العامون للوزارة، ومدراء الادارات بالوزارة، والوزراء المكلفون لوزارات السياحة بالولايات، والمدراء العامون للسياحة بالولايات، ومدراء شركات ووكالات السفر والسياحة، والمدراء بالطيران المدني وشركات الطيران، واساتذة الجامعات في مجال السياحة.

السياحة:

تعتبر الصناعة السياحية أحد أهم الصناعات في القرن الحادي والعشرون، فقد احتلت مكاناً متميزاً بالنسبة لاقتصاديات معظم الدول، وأصبحت من أكبر الصناعات في العالم بل تعتبر قاطرة للتنميةالاقتصادية والاجتماعية نتيجة الاهتمام بمقومات السياحة وعناصر الجذب السياحي لجذب أكبر عدد من السياح.

تعريف السياحة والسائح:

من الناحية اللغوية اشتق لفظ السياحة Tourismمن الفعل ساح، ويقال ساح في الأرض بمعنى سار وذهب، ولقد ورد في قاموس أكسفورد (Oxford) على أن السياحة هي: نشاط تجاري مرتبط بتوفير خدمات الإقامة والترفيه بالنسبة للأشخاص الذين يبحثون عن متعة المكان. (عادل، 2017، ص 4). ومنظمة السياحة العالمية عرفت السياحة بعدة تعريفات منها: (هي الحركة الاجتماعية التي تتم اختيارياً ، والتي تهدف إلى الترفيه والاستمتاع الذهني والعقلي والبدني). (السيسي، 2004م، ص 21).

تعرّف منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدةْ « World Organization Tourism» السائحين :"tourists" «أناس يسافرون ويمكثون خارج نطاق حدود أوطانهم، أو مدنهم، أو بيئتهم المعتادة، لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تتجاوز العام الواحد، وذلك بهدف الترويح عن النفس أو إنجاز بعض المهام أو الأغراض التي لا ترتبط بالتكسب المباشر". (فقيه، 2018، ص 3).

نشأة السياحة وتطورها:

تعكس السياحة في البلدان المتقدمة والنامية مدى التقدم الحضاري والاجتماعي والعلمي للشعوب وذلك لما لها من أبعاد اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية. وهي كذلك ظاهرة إنسانية تتصف بالحركة وتتصل اتصالاً وثيقاً بالعالم الخارجي وبالمجتمع المحلي داخل حدود الدولة، وقد أضحت السياحة في عصرنا الحالي غذاء الروح والترفيه على النفس لكل انسان. ويعتبر القرن العشرون هو محطة انطلاقة السياحة، أما القرن الحادي والعشرون فهو قرن صناعة السياحة بمفهومها الحديث.

والمتتبع لهذا القطاع الحيوي يرى أن الإنسان قد مارس التنقل منذ بداية نشأته الأولى تحقيقا لهدف أو أكثر من أهداف حياته ومعيشته، فقد مارس التنقل بحثاً عن مأوى يتيسر فيه الطعام والشراب أو بحثاً عن افراد وجماعات لان الإنسان بطبعه اجتماعي، بالرغم من أن حركة النقل في هذه المرحلة كانت بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها فقد عرف الإنسان ظاهرة السياحة منذ ذلك الوقت وممارسها، فقد كان الانسان في الماضي يتنقل من مكان الى آخر سيراً على الأقدام ثم استخدم بعد ذلك الدواب في تنقلاته ثم عرف بعد ذلك استغلال أعالي الانهار والبحار والغابات وسفوح الجبال والصحاري. وبعد الحرب العالمية الثانية وحدوث الاستقرار والتوازن النسبي الذي ساد العالم، وتطور وسائل النقل المختلفة، أصبحت السياحة في تطور مستمر ونمو مضطرد، كما أصبحت لها أسس وقواعد وتشريعات وعلاقات دولية، وقد أهتمت بها الدول بوصفها قطاعاً رائداً ومركباً يدخل في جميع مراحل العملية التنموية، ويؤثر في كل القطاعات الأخرى داخل الدولة، وأصبح الآن علماً يدرس في الجامعات والمعاهد العليا، وله نظريات مختلفة ويرتبط بالعلوم الأخرى مثل علم البيئة وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وعلم الآثار والجغرافيا. (عمر، 2010، ص 3).

أهمية السياحة:

تعد صناعة السياحة من أكبر الصناعات التي تساهم في دعم اقتصاديات الدول في العالم، وذلك للانفاق الكبير الذي يقوم به المستهلكون في الدول المتقدمة وفي الدول النامية على حد السواء، والذي يتمثل في جلب رؤوس الأموال الأجنبية والعملة الصعبة، ودورها الرائد في دعم الناتج المحلي والإجمالي، وللسياحة دور كبير في تشغيل العمالة على مختلف مستوياتها، وفي تحسين مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية من خلال تطوير البنى التحتية وتوفير الخدمات المختلفة. (عمر، 2010، ص 11).

كما يعد قطاع السياحة والسفر من أبرز القطاعات التي تساهم في تفعيل التنمية سواءً كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، كما أن المؤشرات والمعطيات الإحصائية خاصة للمنظمات الدولية المتخصصة في مجال السياحة أو المنظمات

الاقتصادية تشير كلها أن للسياحة أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول ولها آثار مباشرة وغير مباشرة في الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف وتحفيز الاستثمار. (زيان، 2023م، ص 42).

ويظهر أهمية السياحة من الناحية الاقتصادية بصورة واضحة بالنسبة لميزان المدفوعات، وهي ناتجة عن ازدياد الطلب على السفر باستمرار. وتشير احصائيات السياحة وحركة السياحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية الى ارتفاع ملحوظ في عدد السياح وتوقعات الزيادة في الأعوام القادمة. وتساهم صناعة السياحة بقدر ملحوظ في زيادة الدخل القومي في كثير من الأقطار. أما الأهمية الاجتماعية للسياحة فانها تساعد على التعارف بين القبائل والشعوب وتبادل العادات والتقاليد، ويؤدي ذلك الى التقدم وتقوية أواصر المحبة والصداقة بين الأمم وتعميق معاني الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد. (يوسف، 2003م، ص 43).

العلاقة بين الأمن والسياحة:

الأمن مادة الحياة، ومصدر استقرارها وتطورها، حيث تبنى عليه كرامة الإنسان وأدميته واحترام حقوقه ومصدر سعادته في إطار مطالبه المشروعة ومصالحه المعتبرة (الدين، النفس، العقل، العرض، والمال)، ومن هنا تنبع أهمية فكرة الأمن وفلسفته التقليدية. وفي ضوء تحليل مفهوم الأمن الشامل يبدو واضحاً أنه يضمن في بعده الاقتصادي مفهوم الأمن السياحي، وذلك على أساس الصلة القوية التي تربط السياحة بالاقتصاد كأحد الروافد المهمة للموارد الاقتصادية. وتحقيق الأمن السياحي يرتبط بشدة بتحقيق الأنماط الأخرى من الأمن، ونعني بها الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والجنائي بصفة عامة، فلن تكون هناك سياحة آمنة في ظل نظام سياسي غير مستقر، أو تنظيمات اجتماعية لا يسودها السلام الاجتماعي، أو في ظل حالة اقتصادية متدهورة، أو حالة اضطراب أمني ناجم عن تفشي الظواهر الإجرامية. (الجحني، 2004م، ص 37).

فالعلاقة بين الخوف والسياحة هي علاقة متلازمة فبوجود الخوف، أو انعدام الأمن يتدنى مستوى صناعة السياحة أو تنعدم، فالأمن يعني ثباتاً واستقراراً أمنياً مما يتيح الفرصة لاستغلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكل أفضل وتوظيفها بما يحقق نمواً سياحياً وتقدماً اجتماعياً على جميع الأصعدة (شكل رقم 1)، بالإضافة إلى إن صناعة السياحة تفرض على أي دولة أن تؤمن الاحتياجات المشروعة والخدمات المناسبة للسياح منذ ساعة وصولهم إلى ساعة مغادرتهم وهذا يعني أن الأمن ملازم لهذه الصناعة من ألفها إلى يائها.

شكل رقم (1) العلاقة بين الأمن والسياحة

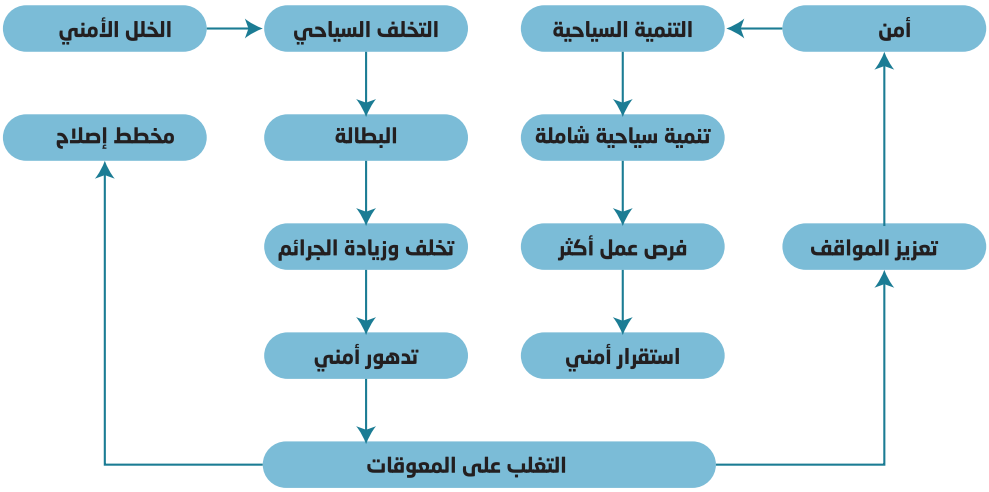

المصدر: علي بن فايز الجحني واخرون - الامن السياحي – 2004م – ص 58

أهمية الاستقرار السياسي في السياحة:

إن السياسة والسياحة بينهما علاقة وثيقة، إن لم تكن مستقرة إلى حد ما، حيث تشكل الظروف والتطورات السياسية المحلية والدولية أوضاع السياحة والبيئة التي تعمل فيها هذه الصناعة. وتؤثر السياحة أيضا على الهياكل والعمليات السياسية وهي مجال صنع السياسات ذات الأهمية لمعظم الحكومات التي تسعى إلى استغلال الفرص الاقتصادية بشكل كامل، فضلا عن الاستخدامات الاجتماعية والسياسية، التي توفرها .(علي،2023، ص 45).

وفي الغالب غياب الاستقرار السياسي في السياحة ينجم عنه على سبيل الذكر الأثار التالية: (كافي، الأمن السياحي، 2015 ، الصفحات 78- 79).

1. انخفاض في أعداد السياح القادمين إلى الدولة التي يسودها عدم الاستقرار السياسي والأمني أو حتى مجرد وقوعها إلى جانب دولة تسود بها هذه الحالة.
2. ضعف اهتمام الدولة بقطاع السياحة لانشغالها بالأوضاع السياسية، مما يؤدي إلى ضعف في مستوى الخدمات والبنى التحتية، وعدم الاهتمام بالمواقع السياحية وتطويرها والترويج لها.
3. إمكانية تعرض السائح إلى الاعتداءات أو الاضطهاد، والغش، أو السرقة، أو حتى القتل، حيث من الممكن قيام المتمردين باستغلال السياح وحجزهم كرهائن لتحقيق مطالب خاصة من الحكومة، كما حدث في الفلبين، حيث قام الثوار باحتجاز أكثر من (80) سائح في أربعة فنادق للضغط على الحكومة لتحقيق مطالب سياسية.
4. إمكانية تعرض المواقع السياحية والأثرية والمتاحف للسرقة أو التخريب أو الدمار في ظل تعرض الدولة للحرب أو الابتزاز لتحقيق مطالب سياسية من قبل المتمردين أو غير ذلك.

كما أن الاستقرار السياسي أحد المتطلبات المسبقة الرئيسية لجذب السياحة الدولية إلى الأماكن السياحية، فإن الاحتجاجات العنيفة، والحروب المدنية، والأعمال الإرهابية، والانتهاكات المتصورة لحقوق الانسان، أو حتى مجرد التهديد بهذه النشاطات، ستؤدي إلى قيام السائحين بالغاء حجوزاتهم (كافي، 2009 ، صفحة 271). ويعتبر الاستقرار (Stability) عنصر هام جدا لنجاح عملية الاستثمار، فالاستقرار قد يكون اقتصادياً وقد يكون إستقراراً سياسياً وكلاهما ضروريان لنجاح الاستثمار في كافة المجالات بصفة عامة والاستثمار السياحي بصفة خاصة. (علام، 2008 ، صفحة 271).

العوامل السياسية المؤثرة في السياحة:

يتخذ العنف السياسي عدة أشكال، ويميز لى وسمول (1988) خمسة أبعاد مختلفة للعنف السياسي والسياحة الدولية هي: الحروب، والانقلابات، والإرهاب،

والقلاقل، والاضطرابات. كما أن العنف السياسي قد يبقى لمدة قصيرة ولكن انعكاساته طويلة المدى على السياحة تدوم لعدة سنوات، لأنه لا يؤثر في الثقة لدى السائحين فحسب، بل يؤثر أيضا في الثقة لدى المستثمرين المحتملين في صناعة السياحة. (كافي، 2009 ، صفحة 273). كما لا يقل الأمن الخارجي أهمية عن الأمن الداخلي لما له من انعكاسات سلبية على صناعة السياحة، وبناء على ذلك يمكن تحديد العوامل السياسية التي تؤثر على صناعة السياحة بما يلي: (كافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، 2014).

1. الاستقرار الداخلي: المقصود بالاستقرار الداخلي (ثبات نظام الحكم المطبق في الدولة واستقراره)، والسائح يفضل الذهاب لبلدان مستقرة ليستمتع بالهدوء والطمأنينة، فالدولة التي يسودها الصراعات العرقية، والثورات الداخلية، والاضطهاد والظلم وتفشي يها ظاهرة الإجرام تصبح طاردة للسياح.

2. الاستقرار الخارجي: المقصود بالاستقرار الخارجي هو (علاقة الدولة بالدول الأخرى)، فالدولة التي يسودها حالة حرب أو نزاعات وعدم الاستقرار تؤثر سلبا على أماكن القصد السياحي، والأمثلة على ذلك كثيرة في هذا المجال ومن أبرزها تحذير الولايات المتحدة لرعاياها من زيارة منطقة الشرق الأوسط بسبب الاضطرابات العسكرية في المنطقة نتيجة الحروب مع إسرائيل.

ومن ناحية أخرى فان عدم الاستقرار السياسي ينتج عنه ما يعرف بالمخاطر السياسية (Political risk) والتي تتعلق بإمكان تأثير الأحداث السياسية على الاستثمارات السياحية بالأسلوب الذي يؤدي إما إلى فقدان هذه الاستثمارات، أو انخفاضها عن الموقع. وتأثر العوامل السياسية وخاصة الحروب والحوادث الإرهابية على قرار السفر ينتج عنه انخفاض حجم التدفق السياحي والذي تختلف حدته وفقا لعدة عناصر (خليل، 2013 ، الصفحات 158 – 160).

وتختلف الحوادث والاختلالات الأمنية في طريقة تأثيرها على السائح، فعدم الاستقرار السياسي والإرهاب والجرائم الجنائية والمعاملة السيئة للسائح وغيرها من الاختلالات الأمنية التي تتم بتدخل مباشر من البشر تجعل السائح يلغي فكرة السياحة في تلك الوجهة السياحية التي تحدث فيها تلك الاختلالات الأمنية .(صقر، 2016م،ص 199)

ثالثا: الحروب والسياحة:

للحرب آثار عديدة تظهر على المدى القريب، إلا أنّ تأثيرها على المدى البعيد كارثي أيضاً، فالحرب لها تأثير كبير على صحة الأفراد في المجتمعات ورفاهيتهم، حيثُ أظهرت العديد من الدراسات أن الحروب تسببت في وقوع عدد من الوفيات والإعاقات يفوق أي عدد قد سببه أي مرض خطير آخر، وتكمن خطورة الحروب بأنها تدمّر الأسر التي تعد أساس المجتمعات، وهو الأمر الذي ينتج عنه خلل في النسيج الاجتماعي للدولة، بالإضافة إلى ما سلف ذكره من آثار مادية ونفسية تخلّفها على الأفراد، ينتج عن الحروب انخفاض كبير في رأس المال المادي والبشري، فبالإضافة إلى ما تتسبب به هذه الحروب من إزهاق مباشر لأرواح الأفراد هُناك دراسات تشير إلى ارتباط الحروب بظواهر خطيرة أخرى مثل انتشار الفقر، وسوء التغذية، والإعاقات المختلفة، والأمراض النفسية والاجتماعية، وعدد كبير من المشكلات التي لا حصر لها. (أسعد، 2021م، https://mawdoo3.com).

تُخلّف الحروب بشكلٍ عام العديد من الأضرار البشرية والمادية، والمعنوية والنفسية، كما أنَّها تهدد الأمن القومي للدولة، ويعد الشعب هو الأكثر تضرراً منها، فهو ركيزة أساسية وأهم عنصر من عناصر الدولة، وقد شهد العالم على مر العصور العديد من الصراعات والحروب، ممّا أثر على اقتصاد العديد من الدول بشكلٍ عام. كما أحاط الباحثون اهتمامهم حول أسباب وآثار الحروب على الاقتصاد سواءً الداخلي أو الخارجي، لذا توضح النقاط الآتية بعض آثار الحروب المترتبة على الاقتصاد (عبد الرازق، 2023م، https://mawdoo3.com):

1. انخفاض العمالة الوافدة، وعجز في ميزانية الدول والشركات.
2. ضعف الاستثمار في الدولة التي تخضع للحرب.
3. انخفاض في الأرباح التجارية، ومعدل الإنتاجية.
4. انهيار البنية التحتية للدول التي خاضت الحروب والحاجة إلى وقتٍ لإعادة بنائها.
5. ركود في النشاط الاقتصادي الاعتيادي.

6. انهيار المنظومة التعليمية.
7. ارتفاع في زيادة مستوى الدين العام في كلا القطاعين العام والخاص.
8. التضخم وفقدان المدخرات.
9. ضعف الأمن ممّا يؤدي إلى إنخفاض رغبة المستثمرين في الاستثمار في الدول التي تتعرض للحرب.

إن للحروب سواء كانت واسعة النطاق أو محصورة في منطقة معينة، أثارها كبيرة على الطلب السياحي، سواء بالنسبة للبلدان المعنية أو بشأن التدفقات السياحية العالمية. وتعد الحرب أمراً مأساوياً على السياحة، وبالتالي فإن النشاط العسكري يمكن أن يدمر البنية التحتية أيضا، على سبيل المثال ففي الشرق الأوسط الحرب الأهلية في العراق ولبنان أدت إلى إلحاق الضرر الكبير بصناعة السياحة التي كانت مزدهرة في تلك البلدان. وكذا دمر الصراع العرقي بين الصرب والكروات والمسلمين معظم البنية التحتية السياحية، والجاذبيات كموقع سياحي في يوغسلافيا السابقة. (كافي، الأمن السياحي، 2015 ، صفحة 76).

هناك عدد من المناطق والبلدان غير المستقرة سياسياً في جميع أنحاء العالم بسبب النزاعات الدينية أو العرقية أو غيرها من الإختلالات، وتشمل حالات عدم الاستقرار المتكررة مناطق من الشرق الأوسط، وغرب البلقان، وكشمير، والقوقاز، وشبه الجزيرة الكورية وبعض الدول الأخرى، هذه المناطق ليست مناطق غير مستقرة منعزلة ولكنها تشكل تهديدًا لمناطق أوسع، وتشارك في بعض الأحيان في التدخلات العسكرية، وبالتالي تزعزع استقرار البلاد. وهذه الظروف مثالية لأشكال مختلفة من الضغوط على الناس والبنية التحتية، وتؤدي إلى زيادة الفرص لتطوير الجريمة المنظمة، وبغض النظر عن أصولها وخلفياتها تفرض الحروب تأثيرًا كبيرًا على الطلب على السياحة، ليس فقط في المناطق القريبة ولكن الأوسع نطاقًا إن لم يكن على نطاق عالمي، على عكس الهجمات الإرهابية تؤثر الحروب على المناطق الإقليمية، ولها عواقب أكبر على السياحة من الإرهاب. (زيان – 2023 – ص 47).

السياحة في السودان:

السودان يتميز بتعدد وتنوع المقاصد والجواذب السياحية، وهذا يعتبر ميزة كبرى إذ أن ذلك يعني إمكانية إستيعاب مجموعات متعددة ومختلفة من السياح برغبات متباينة كل حسب توجهه ومزاجه في رحلته السياحية. فالسودان بموقعه الجغرافي المتميز، ومساحته الشاسعة جعلته يتميز بوقوعه في أقاليم مناخية مختلفة، إضافة إلى الغابات وما يمور فيها من الحيوانات البرية والزواحف والطيور والغطاء النباتي. ثم اختلاف وتنوع التضاريس والمسطحات المائية والمرتفعات. بالإضافة إلى أن نهر النيل الذي يجري عبر أرضه من جنوبها وشرقها الجنوبي إلى وسطها وحتى أقصى شمالها منذ فجر التاريخ، شكل ذلك سبباً لوجود الحياة حوله ونشوء الحضارات القديمة بعمارتها وعمرانها على مر التاريخ. وقد صحب ذلك حضارة في السلوك الإنساني والفنون التي تعبر عنه المصنوعات اليدوية التراثية. كل ذلك في مجموعه شكل مقومات وامكانات تصلح أن تكون جواذب ومقاصد سياحية جعلت الأمين العام لمنظمة السياحة العربية سلطان ابو جابر يعلن في المؤتمر الأول لمنظمة السياحة العربية المنعقد في الخرطوم بتاريخ: 5/4/2006م أن السودان واحد من أكبر عشر دول في العالم يتمتع بتنوع المقاصد والجواذب السياحية، تتمثل تلك المقومات والامكانات السياحية في السودان في أربع عناصر هي (عطا المنان، 2012، ص 168):

1. المقومات الطبيعية: (المسطحات المائية، المرتفعات، المحميات الطبيعية، الصحراء، والمناخ).

2. المقومات التاريخية والحضارات القديمة والمتاحف: (حضارة كرمة، آثار المملكة المصرية الحديثة في السودان، آثار مملكة نبتة، آثار الفترة المروية، الممالك المسيحية، الآثار الإسلامية، الآثار التركية بالسودان، آثار الدولة المهدية، آثار الحكم البريطاني المصري). (الصادق، 2007م، ص 66-71).

3. أهم المتاحف في السودان: (متحف السودان القومي، متحف بيت الخليفة، متحف السودان للانثوغرافيا، متحف التاريخ الطبيعي، المتحف الحربي، معرض القصر الجمهوري، متحف كرمة، متحف البركل، متحف المصورات

الصفـراء، متحـف شـيكان، متحـف السـلطان عـلي دينـار، متحـف الهـداب). (عطـا المنـان، 2012، ص 168).

4. المقومـات الثقافيـة (مقومـات النشـاط البـشري): (الأدب الشـفاهي، فنـون الأداء الشـعبية، العـادات الاجتماعيـة، المصنوعـات اليدويـة التراثية، المعتقـدات والطقوس الدينيـة ، سـباق الهجـن والفروسـية). (عبـد السـلام، 1996م، ص 106-108).

5. مقومـات البنيـة التحتيـة: (المطـارات، الفنـادق، المطاعـم السـياحية، المنتجعـات والقـرى السـياحية، الطـرق، والاتصـالات).

السـياحة في السـودان قبـل انـدلاع الحـرب في 15 لبريـل 2023م كانـت في حالـة نمـو في بنياتهـا الفوقيـة والتحتيـة، وتتلمـس طريقهـا لتوطـن السـياحة الخارجـة بانماطهـا التقليديـة والحديثـة، وتسـعي لزيـادة القـدوم مـن الخـارج، وتعمـل عـلي تحسـين الصـورة الذهنيـة السـالبة خارجيـاً عـن البـلاد وتشـجيع الراغبـين في الاسـتثمار في بنياتهـا وانشـطتها مـن داخـل الوطـن، وقيـاس مـدي مـا تحقـق مـن ذلـك يظهـر في ازديـاد حركـة السـياحة الداخليـة وتصاعـد اعـداد السـياح القادمـين مـن الخـارج وتعاظـم العائـدات مـن عـام بعـد عـام والتوسـع الـذي شـهدته البـلاد خـلال العقديـن الماضيـين في مجـال الاسـتثمار في قطـاع الفنـادق والمطاعـم والمنتجعـات والقـري السـياحية وشركات ووكالات السـفر السـياحية، وقيـام عـدد مـن كليـات السـياحة والفنـادق المتخصصـة في عـدد مـن الجامعـات، وكثافـة الأنشـطة السـياحية مـن مهرجانـات، ومعـارض سـياحية داخليـة وخارجيـة، ونمـو الوعـي السـياحي بأهميـة السـياحة لـدي المسـؤولين في الدولـة، ولـدي كافـة قطاعـات المجتمـع، والمسـاهمة المحسوسـة للسـياحة في الدخـل القومـي والناتـج المحـلي وفي محاربـة العطالـة، والحـد مـن الفقـر خاصـة في مناطـق الجـذب السـياحي. (الامـام، مقابلـة شـخصية، 15 أبريـل 2024م).

السـياحة في السـودان قبـل الحـرب كانـت تسـير بخطـي ثابتـة ومتقدمـة وتنتقـل مـن إنجـاز الى إنجـاز، وكان لاهتمـام الدولـة باصـدار قـرار بتكويـن لجنـة عليـا برئاسـة رئيـس مجلـس الـوزراء وعضويـة كل مـن وزراء الخارجيـة والداخليـة والماليـة للنظـر في معوقـات السـياحة في السـودان ومعالجتهـا كأول قـرار يصـدر مـن قمـة الحكومـة بشـأن السـياحة، الأمـر الـذي أظهـر اهتمـام كبـير وهـام لقضيـة

تطوير قطاع السياحة في السودان، والذي ظل يعانى من إهمال كل الحكومات المتعاقبة، وكان أول قرارات اللجنة هو توجيه وزارة الخارجية بتسهيل إجراءات التأشيرات للسياح على أن تقدم للسائح خلال أربعة وعشرين ساعة، والغاء إذن التحرك للسياح وهو الإجراء الذي كان يعطل حركة السياح في الولايات، وتعترضهم أجهزة الأمن دائما وتطالبهم بتصاريح واذونات الحركة، ولكن اللجنة الغت هذا الإجراء تماما ووجهت أجهزة الأمن بعدم إعتراض أفواج السياح. كما كان للاتفاقية التى وقعتها وزارة السياحة مع الصين لاستقبال السياح الصينين في السودان بمثابة إنجاز كبير للسياحة السودانية بدأت بشائره تطل على السودان، وبدأت الدولة بالاهتمام بالبنيات التحتية وأدرجت عدد من الطرق الى المناطق السياحية لسفلتتها وتعبيدها، وتصاعد عدد السياح الزائرين الى السودان بصورة واضحة وكبيرة كدليل على تناغم العمل بين الحكومة والقطاع الخاص، والذي اتاحت له الحكومة المشاركة في عدد كبير من المعارض الدولية للدخول الى سوق السياحة العالمية، كما ظهرت عدد من المنتجعات والفنادق في الولايات، وظهور شركات سياحية جديدة تعنى بتنظيم الرحلات السياحية، ونشطت حركة السياحة الداخلية بصورة كبيرة، وحسب إحصائيات الجهات الرسمية فان أعداد السياح بلغ في عام 2018 وهي آخر احصائية رسمية (قبل جائحة كرونا) 940 الف سائح ويعتبر ذلك من أعلى الارقام التى سجلت للسياح القادمين للسودان، وحققت السياحة مساهمة في الناتج الاجمالى القومى ما لا يقل عن 70 مليون دولار، وحققت دخل مباشر للدولة ما لا يقل عن 3 مليون دولار، فضلاً عن مساهمة السياحة في محاربة الفقر من خلال ازدياد فرص العمل للشباب، وتحريك الاقتصاد الكلى من خلال القطاعات المرتبطة بالسياحة مثل قطاع النقل، وقطاع المواد الغذائية، وقطاع الترفيه، وقطاع الاتصالات، وحركة الاسواق العامة وغيرها. (عباس، مقابلة شخصية، 14 أبريل 2024م).

معوقات السياحة في السودان:

رغم التنوع الكبير في المقومات السياحية في السودان ولكنها لم تكن مستغلة في معظمها، وهناك جملة من المعوقات حجمت دور السياحة فى السودان حسب

نتائـج المقابـلات الشـخصية للباحـث مـع الخـبراء في مجـال السـياحة، وأهمهـا:

1. شح التمويل الحكومي لقطاع السياحة في السودان.
2. ضعف وغياب دور القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي.
3. ضعـف البنيـة التحتيـة الأساسـية في مناطـق الجـذب السـياحي، مـن فنـادق، وكهربـاء، ومياـه شرب، وصرف صحـي، وسـائل نقـل مريحـة وامنـة.
4. عـدم الاسـتقرار السـياسى والأمنـى والـذى يـؤدى بـدوره الى تغيـير السياسـات المتعلقـة بالاسـتثمار، وعـدم وجـود التسـهيلات الداعمـة لهـذا النشـاط.
5. ضعـف وغيـاب التنسـيق والتشـبيك بـين القطـاع العـام والقطـاع الخـاص العامـل في مجـال السـياحة.
6. عـدم وجـود إراده حقيقيـه لقيـادة الدولـه بالاهتمـام بالقطـاع السـياحي كقطـاع إسـتراتيجي ومهـم.
7. تدريـب الكـوادر العاملـة في قطـاع السـياحة وخاصـة المرشـدين السـياحيين ومقدمـي الخدمـات السـياحية.

أثر الحرب على الاقصاد السوداني:

تـؤدي الحـروب إلى خسـائر وتكاليـف اقتصاديـة كبـيرة جـداً تبـدأ مـن فقـدان البـلاد للبنيـة التحتيـة، وعـدد كبـير مـن المبانـي، وخلـق حالـة مـن عـدم اليقـين لـدى المواطنـين، وإرتفـاع الديـن العـام عـلى الدولـة، وحـدوث تضخّـم اقتصـادي، بالإضافـة إلى الخسـائر البشريـة التـي تتسـبب بـه. (أسـعد، 2021م، https://com.mawdoo3).

وفي تقريـر لموقـع الجزيـرة نـت (الجزيـرة نـت، 2024/4/16م، https://www.al-jazeera.net) تـم عـرض خسـائر الاقتصـاد السـوداني خـلال عـام مـن الحـرب، وأشـار التقريـر الى إرتفـاع مـؤشر الفقـر في البـلاد الي 90%، وإنخفـاض إيـرادات الدولـة الى 85%، وتراجـع الصـادرات السـودانية بسـبب إغـلاق مطـار الخرطـوم الى 60%، وأن 100 فـرع مـن المصـارف تعرضـت للسرقـة والتدمـير، وتراجـع إنتـاج

الذهب من 18 طن الي 2 طن فقط، وقدر حجم الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الحرب خلال عام بمبلغ 200 مليار دولار.

وأوضح تقرير (لاسكاي نيوز عربي) أنه بعد مرور عام على الحرب في السودان تتضخم الخسائر الاقتصادية في ظل تواصل المعارك، تقدر الأمم المتحدة أن الدمار الذي طال جميع القطاعات وصلت كلفته الى ما يقارب ربع الناتج المحلي الإجمالي. وخسائر الحرب تتجاوز 200 مليار دولار خلال عام واحد، شملت تدمير مباني ومرافق وتعطيل الصناعة والتجارة، وإغلاق وتدمير أكثر من ألف منشأة صناعية وتجارية منذ بدء الحرب قبل عام، وان هناك أزمة غلاء غير مسبوقة بسبب إنهيار قيمة الجنيه والتضخم يقفز الى 256% خلال عام واحد، وفرار 8.1 ملايين شخص من منازلهم في السودان منهم 6.3 ملايين نازح داخل السودان و1.8 مليون نازح خارج الدولة. (موقع اسكاي نيوز عربي، 17 ابريل 2024م، https://www.skynewsarabia.com).

الحرب الدائرة في السودان أثرت بشكل كبير على معدلات التشغيل وأدت الى إرتفاع معدل البطالة داخل الدولة، حسب تقرير منظمة العمل الدولية، والبنك الدولي في قياس معدلات البطالة في السودان (في الفترة من 2018م – 2023م) حيث إرتفع معدل البطالة في السودان من 32.14% في عام 2022 إلى 45.96 % في عام 2023م، ويُشير التقرير أيضًا إلى أن تأثير هذه الحرب على معدل البطالة يفوق تأثير الأحداث السابقة في السنوات الماضية إذ ارتفعت بنسبة 14%، بينما أرتفع المعدل إلى 32.14 % فقط في عام 2022م، من 28.33% في عام 2021م، أي ارتفع بنسبة 4.2%، ويرجع هذا الأمر إلى الحالات المتعددة من إغلاق الشركات والمصانع؛ بسبب تعرضها للنهب والتدمير، والتي نتج عنها تسريح عدد كبير من العمالة. كما نتج عن الحرب خسارة الجنيه السوداني 50% من قيمته منذ أبريل 2023م، بالإضافة إلى تدهور قيمة الجنيه السوداني في السوق السوداء بشكل كبير، حيث يتم تداول الدولار بأكثر من 1000 جنيه سوداني بعد الحرب، بالمُقارنة بـ 600 جنيه قبل الحرب، كما إرتفع سعر الصرف الرسمي للدولار أمام الجنيه السوداني من 580 جنيها في منتصف أبريل 2023م إلى 900 جنيه في سبتمبر 2023م. كما أدى الى إنخفاض حجم الناتج المحلي الإجمالي،

وإنخفاض الصادرات، وإرتفاع معدلات التضخم. (موقع القاهرة الاخبارية، 18 ديسمبر 2023م، https://alqaheranews.net).

ويرى الباحث بأن كل هذه الآثار السالبة للحرب على القطاع الاقتصادي تلقى بظلالها على النشاط السياحي في السودان بصورة كبيرة وواضحة، لأن النشاط السياحي جزء من النشاط الاقتصادي للدولة، ويتأثر تاثيراً كبيراً بالإستقرار الاقتصادي، فكل ما كان هناك إستقرار اقتصادي ينعكس على تطور وتنمية القطاع السياحي في السودان.

أثر الحرب على قطاع السياحة في السودان:

لم تقتصر آثار حرب السودان التي بدأت في منتصف عام 2023م على الضحايا من المدنيين فحسب، بل إمتدت إلى ذاكرة البلد الثقافية التي ظلت شاهدة على حقبها التاريخية المتعاقبة، حيث أدت المعارك المستمرة إلى تضرر وتدمير عدد من المباني الحكومية، والمعالم التاريخية والأثرية والثقافية، وفي الخرطوم التي إندلعت فيها شرارة الحرب، أصاب الضرر القصر الرئاسي الذي تُقدّر مساحته بحوالي 150 ألف متر مربع، ويضم قصرين (القديم والجديد). ويعود تاريخ وضع حجر أساس القصر القديم إلى عام 1825م، بجانب مطار الخرطوم الدولي، ومبنى الخطوط الجوية السودانية، ومباني شركة النيل الكبرى للبترول، وبرج وزارة العدل، والمحاكم، والمتحف القومي، والاذاعة السودانية والتلفزيون القومي، ودار الوثائق، ومكتبة مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية بجامعة أم درمان الأهلية، والتي تضم العديد من الكتب والمؤلفات والمخطوطات النادرة، وسيكون تأثيرها كبيراً على الحياة الثقافية السودانية، وبمثابة فقدان لذاكرة الأمة. ومع تمدد رقعة المعارك إلى بعض الولايات في إقاليم كردفان، ودارفور، إمتد التدمير إلى أسواق نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور وثاني أكبر مدينة تجارية في السودان، إضافة إلى احتراق أقدم الأسواق الشعبية وأشهرها المعروف بسوق التوابل، وجامعة زالنجي، في ولاية وسط دارفور. (كمال الدين، 2023م، https://www.aljazeera.net).

صورة رقم (1) دمار القصر الجمهوري بالخرطوم

المصدر: موقع سودان تربيون، 24 أكتوبر 2023م.

يُقر عدد من المسؤولين بصعوبة تقييم الأضرار بسبب وجود عدد من المعالم في مناطق الاشتباكات بين الجيش السوداني والدعم السريع، وأفاد مدير إدارة الكشف الأثري بالهيئة العامة للآثار والمتاحف عبد الحي عبد الساوي للجزيرة نت إن عدد من المباني تقع في أرض المعارك، ولا يمكن تقييم الضرر الذي أصاب المواقع الأثرية خاصة في ولايات الخرطوم، وشمال دارفور وجنوبها، لصعوبة الوصول إليها مع إستمرار الحرب. وتحدث عن تدمير مبنى جراب الفول في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان جراء الإشتباكات، وهو من أقدم مباني الإدارة التركية ويعود تاريخه إلى خمسينيات القرن الـ19. وأوضح أن عدد من المعالم التاريخية يقع تحت خط النيران، منها متحف التراث الشعبي في الخرطوم، والمتحف القومي، وطوابي المهدية في أم درمان، ومبنى البريد القديم في شارع الجامعة وسط العاصمة الخرطوم، ووزارة المالية، وبوابة عبد القيوم في أم درمان، وسجن أم درمان، ومتحف بيت الخليفة. وإن متحف السلطان علي

دينـار في مدينـة الفـاشر، ومتحـف نيـالا بولايـة جنـوب دارفـور، ومتحـف السـلطان بحـر الديـن في مدينـة الجنينـة غـرب دارفـور، كلهـا تقـع تحـت مرمـى نـيران الاشـتباكات. (الجزيـرة نـت، 23/9/2023م، https://www.aljazeera.net).

ولم يسـلم مـن الحرب متحـف السـودان للتاريـخ الطبيعي والذي أُنشـئ عـام 1929م، وتـم ضمه لجامعـة الخرطوم خـلال الحرب العالميـة الثانيـة، والذي يحتوي عـلى عينات مُحنطـة تعـود لمنتصـف القرن الـ19. وحسـب مديـرة المتحف سـارة عبد اللّـه للجزيرة نـت إن إفـادات عالقـين وصـور أقمـار صناعية تابعـة لجهات بحثيـة مختصـة بمراقبة مواقـع الـتراث الثقـافي العالمـي، أكدت سـقوط مقذوفـات على مبنـى المتحف مـا بين 17 و20 أبريـل 2023م، وأكـدت بـأن «الثابت لـديّ موت جميـع الحيوانـات بالمتحف حرقا، وخسـارة عينـات ومقتنيـات المتحـف التـي تلفـت بسـبب حريق المبنـى"، تتمثـل مهمة المتحـف الرئيسـية في الحفـاظ عـلى الـتراث الطبيعـي السـوداني من خلال حفـظ عينات أنـواع مختلفـة مـن الحيوانـات، والسـجلات الجيولوجيـة، حيث ضـم المتحـف حيوانات مهـددة بالانقـراض، وقرابة 100 حيـوان من الزواحف والأسـماك والثدييـات والعقارب. كمـا يضم المتحـف قاعة الطيـور التي تحتـوي على عينـات جُمعت من السـودان وجنوب السـودان في الفـترة الممتدة مـن 1885م إلى 1945م. ويعتبر المتحف قبلة سـياحية علمية، حيـث يسـتقبل يوميـا زواراً مـن مختلف الفئـات والسـياح بالإضافة للطلاب مـن مرحلة الحضانـة حتى الدراسـات العليا. (الجزيـرة نـت، 23/9/2023م، https://www.al-jazeera.net).

"ليسـت مجـرد مبـانٍ، بل تاريـخ وهويـة»، هكذا عـبّر عدد مـن المختصين عـن خطورة تدمـير المعالـم التاريخيـة والمؤسسـات الثقافيـة بالحـرب الدائـرة في السـودان. وفي ظل اتهامـات وُجهـت لقـوات الدعـم السريـع بطمـس الهويـة السـودانية، يقـول الأسـتاذ الجامعـي وعضـو جمعيـة توثيـق المعرفة السـودانية فتـح العليم عبـد اللّـه للجزيرة نت إن المقتنيـات في المتاحـف تغطـي فـترات زمنيـة امتد بعضهـا مـن 4 إلى 7 آلاف عام، وإن العبـث بهـا أدى إلى تضرر الآثـار والمقتنيات النادرة التـي تغطي هذه الحقـب التاريخية. وكشـف عـن تدمير قسـم الترميـم والعـرض بمتحف السـودان القومـي، «الـذيّ اتخذت منـه قـوات الدعـم السريع ثكنـة عسـكرية قرابة الشـهرين ولا توجـد تقاريـر عن حجم الـضرر»، بجانـب متحفـي القـصر القديـم والجديـد اللذيـن تدمـرت مقتنياتها بشـكل كامـل. (الجزيـرة نـت، 23/9/2023م، https://www.aljazeera.net).

كما تضرر متحف بيت الخليفة في أم درمان الذيّ يغطي حوالي 13 عاماً من حكم الدولة المهدية، ودُمرت آثاره. وتعرض للتخريب والسرقة لكل المقتنيات الاثرية التي تؤرخ لحقبة المهدية والخليفة عبد الله التعايشي. كما شملت معظم الآثار منها «سبحة عثمان دقنة، وسيوف الامير ابوقرجة، والامير النجومي، وكأس الشرب الخاص بالخليفة عبد الله التعايشي وغيرها من مقتنيات المتحف». واظهر مقطع فيديو (تم بثه في مواقع التواصل الإجتماعي) حجم الدمار الذي لحق بالمتحف، وعملية النهب التي تعرضت لها كل المقتنيات الاثرية عقب تحطيم منظومة أجهزة المراقبة بالمتحف، ما يدل على إنها عملية ممنهجة لمحو ماضي الشعب السوداني والقيمة التاريخية للبلاد. (موقع اسمارت نيوز، 30 مارس 2024م، https://www.facebook.com)..

صورة رقم (2) سرقة وتخريب متحف بيت الخليفة بامدرمان

المصدر: إسمارت نيوز، 30 مارس 2024م.

في لقاء لوزير الثقافة والإعلام والسياحة جراهام عبد القادر مع سودان تربيون بتاريخ 24 أكتوبر 2023م، أكد عدم وجود إحصائية في الوقت الراهن حول حجم الدمار الذي لحق بالمؤسسات والمباني وغيرها، في ظل غياب جهة تتولى حصر المواقع او المباني في ظل تواصل المواجهات العسكرية. ونبه في إتجاه موازٍ إلى تدمير متحف التاريخ الطبيعي بالخرطوم، بجانب متحف الجنينة، ووجود آثار تحت الأرض في منطقة سوبا لا يعرف مصيرها. وان المؤسسات المختلفة الموجودة داخل المناطق التي يسيطر عليها الدعم السريع معرضة للخطر، بجانب الأندية والمواقع الثقافية المختلفة. (موقع سودان تيربون، 24 أكتوبر 2023م، https://sudantribune.net)

أثرت الحرب على كل المتاحف بولاية الخرطوم، ومبني القصر الجمهوري القديم، ودار الوثائق، والمؤسسات العلميه، والمباني الاثريه والتاريخيه، والفنادق، ومناطق الجذب السياحي علي ضفاف النيل الستة، والجزر، خاصه جزيرة توتي، وبحيرة خزان جبل أولياء، ومنطقة شلال السبلوقه، والمحميات الطبيعيه، والقري السياحيه في شرق النيل، وغرب ام درمان، وجنوب الخرطوم، والحديقه الدوليه، ومراكز التسوق مثل عفراء مول، والواحه مول، والآثار التاريخية في أم درمان، وسوق أم درمان الكبير، والمطاعم السياحيه، والحدائق والمنتزهات، ومراكز تقديم الخدمات السياحيه، والمزارات الدينية، والمساجد القديمة، ومقامات الطرق الصوفية، والكنائس، والدور الرياضية، والملاعب الرياضية والاستادات، ومضمار سباق الخيل والهجن، والأندية الرياضية، ونادي الزوارق، والكشافه البحريه، ومقار إتحاد الفنانين، والمسرح القومي، ومباني الاذاعة والتلفزيون، والساحه الخضراء بالخرطوم، وغيرها من المنشآت والمناطق السياحيه . (قنديل، مقابلة شخصية، 17 أبريل 2024م).

صورة رقم (3) لحرق فندق السلام روتانا بالخرطوم

المصدر: موقع اسكاي نيوز عربي، 20 يوليو 2023م.

وفيما يخص البنية الأساسية للسياحة منها قطاع الطيران في السودان الذي يمثل البوابة الرئيسية للسياحة، فقد السودان إيرادات ضخمة فى قطاع الطيران من جراء الحرب يمكن حصرها فى الاتى:

1. توقف الرحلات المجدولة بمطار الخرطوم.
2. توقف الرحلات الهابطة بمطار الخرطوم لأغراض فنية مثل: (الصيانة، أو التزود بالوقود، أو تغيير طواقم الطائرات).
3. توقف الرحلات فى المطارات الولائية (رحلات مجدولة أو لاغراض فنية) نسبة لقفل الاجواء السودانية لظروف الحرب.

كل هذة الرحلات كانت تدفع رسوم مقابل خدمات مختلفة تقدم لها، كما فقد قطاع الطيران أيضا إيرادات تشغيل عدد من شركات المناولة الأرضية بمطار الخرطوم على الرقم من محاولة بعضها إستئناف التشغيل فى مطار بورتسودان، إلا ان ذلك لا يعوض الخسائر نسبة لضعف التشغيل بمطار بورتسودان الدولى، وإنحصر العمل فى خمسة شركات طيران فقط أثنين منها أجنبية (مصر

للطـيران، والافريقيـة)، وتلاتـة وطنيـة (الخطـوط الجويـة السـودانية، وتاركـو، وبـدر للطـيرا)، فى مقابـل ٢٠ شركـة كانـت تعمـل بمطـار الخرطـوم قبـل الحـرب. وهنـاك إيـرادات تتبـع للمطـار وتخـدم السـياح فقدهـا القطـاع مثـل خدمـات الأسـوق الحـرة، والتاكـسى واللموزيـن، وإيجـارات المكاتـب للـشركات المختلفـة، وخدمـات البنـوك، وخدمـات البريـد، بالإضافـة لخدمـات الإتصـالات والإنترنـت المقدمـة للـشركات العالميـة. كمـا فقـد السـودان كل رسـوم العبـور للطائـرات الأجنبيـة بسـب إغـلاق المجـال الجـوى السـودانى، وفقـد السـودان أيضـاً الإيـرادات مقابـل تقديـم الخدمـات الخاصـة بالملاحـة الجويـة لعبـور الأجـواء لدولـة جنـوب السـودان والتـي كانـت تقـدم مـن مطـار الخرطـوم بـدلاً عنهـا. كمـا تأثـر قطـاع الطـيران بفقـدان عـدد مـن الإصـول الثابتـة والتـى تعتـبر مـن مكونـات البنيـة التحتيـة للسـياحة في السـودان مثـل: (المبانـى، الطائـرات، المعـدات الارضيـة الثقيلـة، العربـات، عربـات الخدمـة بالمطارات،...الـخ) والتـى يمتلكهـا الطـيران المدنـي وشركات الطـيران وشركات ووكالات السـفر والسـياحة وشركات الخدمـات المختلفـة. (الطيـب، مقابلـة شـخصية، 15 أبريـل 2024م).

صورة رقم (4) مطار الخرطوم

المصدر: موقع الجزيرة نت، بتاريخ 17 أبريل 2023م.

مـن الاثـار السـالبة المباشرة للحـرب على قطـاع السـياحة في السـودان ولها إنعكاسـات عـلى الجوانـب الاقتصاديـة والإجتماعيـة فانهـا عطلـت حركـة وقـدوم السـياح الأجانب

الى السودان، وهذا أحدث ضرر كبير للشركات المفوجة ووكالات السفر والسياحة، وأفقد الحكومة إيرادات بالعملة الحرة، وعطل حركة مشاريع البحث والتنقيب عن الآثار في السودان وتوقف معظم البعثات المتخصصة في ذلك الأمر، أما من الناحية الأجتماعية فقد الكثير من العاملين في قطاع السياحة وظائفهم ومصادر رزقهم، وكذلك من الأضرار الغير مباشر معاناة متلقي الخدمات السياحية وتضرره من عدم توفير الخدمات السياحية المتعددة في مناطق الحرب، مما إضطروا لدفع مبالغ طائلة للحصول على الخدمات المرتبطة بالسفر، والسفر لمناطق بعيدة للوصول لأماكن تقديم الخدمة وتواجد وكالات السفر والسياحة التى انتقلت الى المناطق الآمنة، وتوقف العمل في بعض السفارات والقنصليات ونقل إجراءات السفر لقنصليات في دول آخرى مما زاد من معاناة المسافرين وزيادة التكلفة. (سيد أحمد، مقابلة شخصية، بتاريخ 17 أبريل 2024م).

من خلال المقابلات الشخصية مع ذو الإختصاص من الخبراء في مجال السياحة يرى الباحث بأن الحرب كان لها آثار مدمرة وذات تأثير سلبي في الوقت الحاضر، وسيستمر هذا الأثر لمدي بعيد من الزمن، ويتمثل ذلك الآتي:

1. تدمير كبير للبنية التحتية للسياحة من طرق وكهرباء ومياه وصرف صحي.
2. تدمير للبنية الفوقية متمثل في الفنادق المنتجعات والقري السياحية والمتاحف ومواقع الاثار. وأصبحت المدن عماراتها أطلال وشوارعها إختفت خضرتها وزينتها وجفت متنزهاتها.
3. هجر المستثمرون الاستثمار في السودان بعد أن أفقدهم الحرب كل شئ.
4. هاجرت الكوادر المدربة الي الخارج سواء أجنبية أو وطنية وأستقطبتها أسواق العمل الخارجية.
5. تأثر السياحة الداخلية لتبدل الاحوال الاقتصادية، وبالتالي لن تكون السياحة من الضروريات والأولويات لدى سياح الداخل.
6. الاثار السالبة للحرب من الناحية السياسية والاقتصادية لها تأثير غير

إيجابي اجتماعياً كما أن إغلاق كثير من المنشئات وتوقفها عن العمل سيفاقم الفقر والعطالة في السودان.

أثر الحرب على قطاع السياحة في السودان مستقبلاً:

أكبر تحدي سيواجه قطاع السياحة بعد أنهاء الحرب هو تحسين الصورة الذهنية للسودان، مما يحتم على الدولة بذل المزيد من الجهد الإعلامي، وكذلك علي الوكالات والشركات العاملة في قطاع السياحة زيادة الجهد في الترويج، وعلى الولايات الآمنة التركيز على تنشيط السياحة الداخلية، وإبتكار مناشط ترد روح السياحة، وتفعيل كافة أنشطة صناعة السياحة مثل البيع السياحي وتحسين البنية التحتية للترفيه. (سيد أحمد، مقابلة شخصية، بتاريخ 17 أبريل 2024م).

يرى الباحث كما أن هناك تأثير مباشر على السياحة في مناطق الحرب والتى تأثرت بالتدمير والحرق والسرقة (المتاحف، والمناطق الاثرية والتاريخية والسياحية) الموجودة بولاية الخرطوم، ولايات دارفور، والجزيرة، وكردفان، هناك أيضاً مناطق تأثرت تأثير غير مباشر بالحرب بفقدان الأمن وتوقف حركة السياحة والإيرادات السياحية بها مثل مناطق السياحة فى البحر الاحمر، وكسلا، والشمالية، ونهر النيل، وسنار، وبقية المناطق السياحية في السودان، وستمتد هذه الآثار لفترات طويلة حتى بعد توقف الحرب لإرتباط السياحة بالأمن إرتباط كبير.

التخطيط لإعادة تأهيل قطاع السياحة في السودان:

بصياغة وتنفيذ مبادرات التنشيط للسياحة وعدم الركون والإستسلام لحالة الحرب، وتجويد مستوى التنسيق الحكومي والأمني، وإشاعة ثقافة الأمن مسؤولية الجميع، ومن الضروري إشراك أصحاب العمل في قطاع السياحة في العمليات الأمنية، مع الإجتهاد في خلق توازن وتفعيل جميع أنشطة صناعة السياحة. (سيد أحمد، مقابلة شخصية، بتاريخ 17 أبريل 2024م).

على الحكومة ان تقوم بعرض حزم إستثمارية تشجيعية لرجال الأعمال من خلال تخفيض الضرائب والجمارك، ومنحهم أراضى لبناء فنادق ومنتجعات سياحية بأسعار رمزية، وعقد مؤتمرات من قبل الحكومة لطرح المواضيع

المتعلقة بالسياحة والترويج داخلياً وخارجياً لجذب رؤوس أموال ومستثمرين من خارج السودان. (الطيب، مقابلة شخصية، بتاريخ 17 أبريل 2024م).

تغيير الخطط وبناء إستراتيجية جديده لتطوير قطاع السياحه بالسودان بالتعاون والتنسيق التام مع الخبراء والمختصين، كذلك خلق علاقات واتصالات مع مؤسسات المجتمع الدولي المهتمه بالتراث والاثار والسياحة لاستقطاب الدعم الفني والمادي لتطوير قطاع السياحه وتنميتها، ودعوه المستثمرين للعوده للعمل في كل مجالات الاستثمار السياحي وتقديم التسهيلات اللازمه لهم، وتسهيل إجراءات منح تأشيرة الدخول للسياح، وخلق اعلام إيجابي وفاعل ومدروس لتغيير المفاهيم السالبه عن الحرب، واقامه الانشطه السياحيه والمهرجانات والمعارض والمؤتمرات والورش والسمنارات السياحيه في المناطق المتأثره بالحرب، كذلك ضروره الاهتمام بالتأمين السياحي للوفود السياحيه والمنشأت السياحيه ومناطق الجذب السياحي من خلال شرطة تأمين السياحة والأجهزه الأمنيه المختصة. (قنديل، مقابلة شخصية، بتاريخ 17 أبريل 2024م). وعودة السياحة لكل هذه المناطق تحتاج الى مجهودات كبيرة وزمن طويل.

إعادة الثقة فى قطاع السياحة والترويج للسياحة بعد توقف الحرب وعودة الأمن يحتاج إلى مجهود جبار من الدولة، وهى بالطبع ستكون لديها أولويات أخرى كالعلاج والتعليم وتوفير مطلبات المعيشة، وهنا يبرز دور القطاع الخاص فى الاهتمام بأمر هذا القطاع الحيوي، والصرف على القطاع، لأن العوائد المتوقعة منه بالتأكيد ستغطى ما تم صرفه، وهذا يحتاج إلى إعداد دراسات جدوى متخصصة تتبناها الدولة لإقناع القطاع الخاص، واعطائهم التسهيلات والحوافز المشجعة للاستثمار في هذا القطاع.

من الاثار الإيجابية الحرب على السياحة هو ما تم من تنشيط حركة الفنادق والنزل والشقق المفروشة في الولايات اذ أجبرت الحرب سكان الخرطوم على ممارسة السياحة الداخلية للولايات، فامتلات الفنادق بالرواد وكذلك الشقق المفروشة والنزل في جميع المدن والمناطق الآمنة، لاول مرة في التاريخ تشهد فنادق هذه المدن (بورتسوان، دنقلا، كسلا، حلفا القديمة...الخ) full complete reservation, وكذلك ازدهرت أعمال المطاعم والكافتريات وأماكن الترفيه في كل ولايات السودان الامنة، وهذا الأمر مدعاة

لزيادة الاهتمام بهذه المواعين السياحية وتطويرها وتجويد خدماتها بعد تحقيقها أرباح جيدة لها، وهذا مدعاة لانشاء منشأت سياحية جديدة لاستيعاب الكم الهائل من الاقبال عليها، وتنمية تطوير قطاع السياحة في هذا المناطق الامنة أثناء وبعد الحرب بتشجيع الاستثمار في هذه الخدمات السياحية.

يمكن عند التخطيط لإعادة تأهيل قطاع السياحة في السودان بعد الحرب تفعيل أنماط سياحية جديدة كسياحة مشاهدت آثارالحرب، والاستفادة من تجارب الدول التى كان بها حرب وانتعش بها عمل السياحة (مثل راوندا، والصومال)، والاستفادة من تجربة دولة الصومال حيث نشط منظمو الرحلات السياحية في الصومال الى طرح برنامج عالمي لزيارة الصومال والتمتع بزيارة آثار الحرب في مقديشو تحديداً كالطائرة الأمريكية التي اسقطتها القوات الصومالية، وزيارة موقع جر الجندى الأمريكي، هذه البرنامج وجدت نجاحاً كبيراً واقبالاً من عدد كبير من السياح.

الخاتمة:

لم يحدد بعد حجم الخسائر بصورة دقيقة من الجهات الرسمية في الدولة نسبة لإستمرار الحرب، ولكن كل الشواهد أثبتت بأن قطاع السياحه في السودان من أكثر القطاعات الاقتصادية المتأثره بالحرب، وذلك لما لحق بها من أضرار وتدمير لكل المؤسسات والمنشآت السياحية، وإنهيار المشروعات السياحية الاستثمارية، وخروج المستثمرين والعاملين في القطاع الخاص والعام، وفقدان الإيرادات السياحيه المباشره وغير المباشره والتي كانت تساهم في مجمل الدخل القومي، وتحصيل العملات الصعبة، وخلق وظائف ومحاربة البطالة.

النتائج:

من خلال وقوف الباحث على أثر الحرب على السياحة في السودان توصل للنتائج الآتية:

1. خلقت الحرب الدائرة في السودان سمعة عالمية سيئة للدولة، وسيكون لهذه السمعة آثار جانبية بعيدة المدى، للارتباط القوي بين الأمن والسياحة وسيؤدي الي عدم رغبة السياح في زيارة السودان خوفا على ارواحهم.

2. حدث تدمير للبنيات التحتية والفوقية للسياحة في السودان، وفقدت شركات ووكالات السفر والسياحية كل مقدراتها ومكاتبها وسياراتها ورؤوس اموالها التى كانت تسير بها اعمالها، وتعطل قطاع النقل وفقدت البصات والحافلات وسيارات الليموزين، وتأثرت الطرق القومية، إغلاق مطار الخرطوم والتدمير الذي لحق به ويحتاج لصيانة كبيرة لاعادته للخدمة مرة أخرى.

3. نهبت ودمرت المتاحف القومية وفقدت معظم مقتنياتها الثمينة والنادرة والتى يصعب تعويضها مرة أخرى وتتطلب جهود كبيرة لاستعادتها.

4. تعطلت كل جهود الدولة في تطوير قطاع السياحة وتوقف والمشاركات الخارجية، وإنعدمت الاستفادة من المنح الخارجية خصوصا في مجال التدريب وتطوير الامكانات الفردية في الاداء.

5. تعطل التواصل مع المنظمات والمؤسسات الدولية وتوقف التعامل معهم ومتابعة برامجهم وخططهم والاستفادة من الدعم الفني الذي يمكن أن يقدموه.

6. في بداية الحرب انتقل عدد من المستثمرين الى الولايات لمدة قصيرة ثم غادروا السودان الى دول اخرى، لانهم لم يجدوا الإهتمام من حكومات الولايات، ولم تقدم لهم تسهيلات جاذبة للاستثمار في قطاع السياحة في هذه الولايات.

7. افرزت الحرب آثار سالبة مباشرة على قطاع السياحة في السودان ومن أهمها التوقف التام لقدوم السائحين، توقف النشاط السياحى والذى كان يدر عملات صعبة للبلد، ويشجع المستثمرين فى هذا المجال، وتأثرت القطاعات المكونة للنشاط السياحي كالفنادق والمطاعم السياحية، وشركات النقل البرى والجوى والنيلى، وشركات ووكالات السفر والسياحة، والمنتجات اليدوية السودانية، وكل من يتعامل مع السائح تعامل مباشر.

8. ونتج عن الحرب آثار سالبة غير مباشرة تمثلت في: توقف الإيرادات الناجمة عن المهن ذات العلاقة بالسياحة، وأثرها السالب على الدخل القومى، وانتشار البطالة وزيادة نسبة العاطلين عن العمل فى الدولة،

والآثار الاجتماعية الناتجة عن ذلك كعدم الاستقرار الاسرى، وعدم المقدرة على تعليم الأبناء، والتفكك الأسرى الذي نتج عن فقد العاملين في قطاع السياحة لوظائفهم.

9. عملت الحرب على توقف حركة الإنتاج وازدياد حدة الفقر وانهيار منظومة القيم الثقافية والاجتماعية والتقسيم المجتمعي الحاد.

10. ادت الحرب الى هجرة العقول والكوادر المؤهلة في مجال السياحة، وإنهيار البنيات التحتية، وتدمير مواقع الجذب السياحي والمنشآت السياحية المختلفة.

11. هدفت الحرب لإحداث تغيير ديموغرافي وثقافي وتدمير كل الإرث الثقافي والتاريخي للسودان، وتغيير الهويه الوطنيه السودانية، ومحو ذاكرة السودان التاريخية، وهذه من أهم الجوانب السياحية الثقافية في السودان.

12. سيكون هناك تاثير على الكادر البشرى الذي توقف عن العمل لظروف الحرب، وعدم ممارسة العمل لفترة طويلة مما سيؤثر على ادائهم مستقبلاً، علماً بان الكثير من الوظائف المرتبطة بالسياحة والسفر والفنادق ووكالات السفر والسياحة والعاملين في النقل السياحي يحتاجون الى التدريب المستمر لمواكبة التطورات المستمرة في مجالات عملهم.

التوصيات:

لمعالجة آثار الحرب على قطاع السياحة في السودان وضع الباحث عدد من التوصيات، وتم تقسيم التصويات الى ثلاثة مراحل وهي:

أولاً: تنمية السياحة في الولايات الآمنة وذلك من خلال:

1. علي القائمين على أمر السياحه في المناطق الآمنه الاستفاده من دروس الولايات المتاثره بالحرب، وان تكون السياحة في مقدمه قطاعات الاقتصاد لديهم والاهتمام بها، ومعالجة كل القضايا السياحية المعروفه لدي ادارات السياحه في الولايات.

2. الاستفادة من نزوح المواطنين من الولايات التي طالتها الحرب بمنح فرصة للجهات المسئولة عن السياحة بالولايات الامنة لوضع الخطط والبرامج والباقات لتعريف هؤلاء النازحين بامكانات هذه الولايات السياحية واستقطاب المستثمرين في الخدمات السياحية في الولايات التي طالتها الحرب وتقديم حزم الحوافز والتسهيلات الجاذبة لاستثمار أموالهم.

3. ان يشرع المسؤلون في هذه الولايات في تقوية البنيات التحتية والفوقية للمقاصد السياحية وتهيئتها وتوفير كل متطلبات السياح بها وتيسير الوصول لها، ورفع مهارات العاملين بقطاع السياحة عامه، وخاصه ان هذه الولايات ستستأنف حركة السياحة بها ريثما تتعافي الولايات التي طالتها الحرب.

4. الاستفادة من العلماء والخبراء الذين يتواجدون بولاياتهم فراراً من الحرب في التخطيط والتدريب والتنفيذ.

5. وضع خطط عاجلة محكمة للتعريف بالإمكانات السياحية وتقديم التسهيلات والحوافز في المنح المجاني والرمزي للأراضي والاعفاءات الضريبية والجبائية وتصميم الخرائط الاستثمارية الواضحة المحددة للمواقع والاغراض.

6. علي الحكومة الالتزام بإنفاذ ما يليها من بني تحتية من طرق ومطارات وموانئ نهرية وبحرية وكهرباء ومياه وصرف صحي وخلافه.

ثانياً: المحافظة على الاثار في المناطق الآمنة وإرجاع ما تم نهبها في مناطق الحرب:

هذا يحتاج الي تدابير قانونية وإدارية منها:

1. إصدار مراسيم تحرم شراء وتداول وبيع الآثار، وتتبع ذلك بعقوبات رادعة، وعمل حوافز مغرية لمن يسلم للجهات المسئولة أثراً منهوباً.

2. سن القوانين التي تساعد علي عدم الإعتداء على المناطق الأثرية والسياحية.

3. الاسراع في عمل تدابير إدارية بتكوين آليات لمسح كل الآثار وتحديد وحصر المفقودات.

4. تنشيط عمل المباحث والشرطة وأجهزة الأمن في الرصد والمتابعة ومراقبة كل المنافذ الحدودية ونقاط التفتيش الداخلية.

5. تحسين شروط عمل المسؤلين عن حماية الآثار والسياحة كشرطة السياحة والأجهزة الأمنية الأخرى.

6. الإستعانة بجهات ذات خبرة في الداخل والخارج ومنظمات وجامعات ذات إختصاص في ترميم الاثار والمخطوطات.

7. إتباع نظم حديثة وأجهزة رقابة إلكترونية تحمي الآثار من السرقة والاعتداء والعبث.

8. زيادة الوعي المجتمعي ليكون المجتمع جزء من الحماية والمحافظة على الآثار والمناطق السياحية.

9. عدم نقل الآثار بعيداً عن مواطن إكتشافها وبضرورة فتح متاحف كبيرة ومخازن للآثار في الولايات.

10. تدريب العاملين في هذه المواقع الأثرية والسياحية على رفع الحس الأمني والملاحظة الدقيقة لكل التحركات داخل وحول المواقع لتبليغ السلطات.

11. رفع مستوى الوعي بأهمية التراث والمواقع الأثرية لدي المجتمعات المحلية حول المواقع الأثرية.

12. المحافظة علي التراث الثقافي والإرث التاريخي للسودان بالتنسيق مع المنظمات الدولية المهتمة بحماية التراث الإنساني والتوقيع علي الاتفاقيات والبروتكولات الدولية التي تهتم باستعادة الآثار المفقودة.

ثالثاً: الخطوات المهمة التي يجب على الدولة القيام بها لإعمار قطاع السياحة بعد الحرب:

1. تأسيس هيئة للسياحة مستقلة إتحادية تتبع لمجلس الوزراء ولها فروع بالولايات أشبه بهيئة المواصفات والمقائيس القومية.

2. إنشاء مجلس أعلى للسياحه بالسودان من الوزارات ذات علاقة والجهات المختصة، واشراك الخبراء والقطاع الخاص لوضع خطة وإستراتيجيه للمحافظة علي قطاع السياحه من الإنهيار والعمل على تطويره.

3. نسبة لأن تحدي الاعمار كبير في مرحلة ما بعد الحرب وهناك أولويات كثيرة لدى الدولة لذا لابد من رفع مستوي الوعي لدي القائمين في الدولة حتى لا تكون السياحة في مؤخرة الأولويات.

4. يجب عقد ورشة عمل كبيرة تضم كل شركاء السياحة بعد الحرب لتقييم أوضاع القطاع، وإتخاذ القرارت المهمة التي تؤدي الي عودة العمل في قطاع السياحة بصورة طبيعية وعاجلة.

5. يحتاج السودان بعد انتهاء الحرب وإستقرار الأوضاع الي تنظيم حملة اعلامية ترويجية عالمية لطمأنة السياح ومنظمي البرامج السياحية عن الأوضاع في السودان، ودعوتهم الي إستئناف البرامج السياحية، مع طرح ميزات تفضيلية وحوافز تشجيعية لهذه الشركات.

6. الاعمار في قطاع السياحة لن تقوي عليه إمكانات الدولة الفنية والمادية لذا لابد من تفعيل وتحسين العلاقات مع الدول والمنظمات والجهات المانحة.

7. إقناع المستثمرين والكوادر الفنية ذات التأهيل العالي والتي هجرت البلاد للعودة مرة أخرى للمشاركة في مشاريع الاعمار.

8. تحسين الصورة الذهنية للبلاد في الخارج بتفعيل الإعلام السياحي وتوجية الاعلام الرسمي لوضع السياحة ضمن أولويات برامجه، والإستعانة ببيوت الخبرة العالمية في مجال الاعلام في تحسين الصورة الذهنية لدى المستثمرين والسياح.

9. يجب على الدولة تغيير نظرتها القاصرة للسياحة، والإستفادة منه كقطاع ذو عائد اقتصادي كبير، وويمكن من خلاله معالجة المشاكل الإجتماعية كالفقر والعطالة، ووتحقيق السلام والمحبة لمحو آثار الحرب السالبة داخل المجتمع السوداني.

10. العمل على تهيئة بيئة العمل وإختيار أفضل الكوادر المتخصصة ذات خبرة وهمة لقيادة العمل السياحي، بشروط عمل مجزية، وسن القوانين المنظمة والمسهلة والمحفزة لهم.

11. إعتماد ميزانيات كبيرة ومناسبة لقطاع السياحة ضمن ميزانية الدولة، وأن تهتم الدولة بعمل البنيات الأساسية في مناطق الجذب السياحي.

12. إستخدام التقانة الحديثة في قطاع السياحة، وتحويل كل الأعمال السياحية الى رقمية والكترونية.

13. إعتماد المسح الاثري والبيئي لاي مشروع قبل قيامه.

14. إبعاد الأنشطة المؤثرة سلباً عن مناطق الآثار والسياحية على راسها التعدين العشوائي.

15. تفعيل العلاقات الدولية مع كل الجهات ذات الصلة بالسياحة وعقد البرتوكولات المثمرة لإعادة التعمير.

16. سن قوانين مواكبة وخطط محكمة تعين على إنطلاق السياحة وتطويرها في مرحلة إعادة الإعمار.

17. تخصيص ميزانية من الدولة لترميم الآثار والمناطق السياحية والمرافق العامة المرتبطة بالسياحة التي تأثرت بالحرب.

18. الأهتمام بالترويج السياحى من خلال المشاركة في المعارض والمؤتمرات الخارجية والاسواق العالمية، وعقد مؤتمرات للسياحة داخل السودان لتحسين صورة السياحة في السودان.

19. الإهتمام بالتدريب ورفع قدرات العاملين في قطاع السياحة وتقديم الحوافز والتسهيلات في هذا المجال والإبتعاد عن البيروقراطية.

20. حشد الرأي العام الدولي تجاه الحفاظ على التراث الثقافي السوداني وتعبئة الرأي العام الداخلي بأهمية.

21. وضع خطة إستراتيجية للنهوض بقطاع السياحة بعد الحرب، على أن تتبعها خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة المدي.

22. حصر المناطق السياحية والأثرية والتاريخية المتأثرة بالحرب وتصنيفها حسب التأثير.

23. العمل على توافق مخرجات التعليم العالي في مجال السياحة مع إحتياجات وأولويات السوق السياحي بعد توقف الحرب.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

(1) أحمد عبد السميع علام، علم الاقتصاد السياحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2013م.

(2) حسين كفافي، رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999م.

(3) ستيفن بيج، إدارة السياحة، ترجمة خالد العامر، الناشر دار الفاروق الطبعة العربية، 2008م.

(4) صلاح عمر الصادق، الحضارات السودانية القديمة، الناشر مكتبة الشريف الأكاديمية، 2007م.

(5) علي بن فايز الجحني، عبد العاطي احمد الصياد، ذياب موسى البداينة، محمد فاروق عبد الحميد، الأمن السياحي، مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2004م.

(6) فضل ضاهر، فاضل الشيخلي، و جعفر الطريحي، الاستقرار الأمني في تنمية القطاع السياحي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015م.

(7) ماهر عبد الخالق السيسي ، الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة،الناشر مطبعة دار الولاء، شبين الكوم، 2004م.

(8) محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.

(9) مصطفى يوسف كافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م.

(10) مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

(11) مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009م.

(12) نهى إبراهيم خليل، السياحة في الدول الإسلامية في ظل الظروف المعاصرة، مؤسسة شباب الجامعة، 2013م.

ثانياً: الرسائل العلمية والبحوث:

(1) جارش عادل، تأثير المشاكل الأمنية على السياحة والاستثمار السياحي، المركز الديمقراطي العربي، 12 يناير 2017م.

(2) حنان فضل يوسف، معوقات السياحة في منطقة جبل مرة، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، 2003م.

(3) رامي محمد الدهون، تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن للفترة (1989 – 2014)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 46، العدد 1، الملحق 2، 2019م.

(4) زيان بروجة علي، أثر الاستقرار السياسي على السياحة والسفر في الدول الأوروبية، دراسة حالة الحرب الروسية الأوكرانية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 19، العدد 31، تاريخ النشر 2023/3/3م.

(5) شرف الدين الأمين عبد السلام، نحو توظيف التراث الشعبي سياحياً، تقارير مؤتمر أركويت الثاني عشر عن السياحة في السودان ، 15 – 1996/12/17م.

(6) طارق بن عبد الرحمن فقيه، مجموعة فقيه السياحية نموذج لتنمية سياحية واعدة في المملكة العربية السعودية في إطار خطة التنمية الثامنة، ملتقى السياحة والاستثمار الخليجي، جدة، 17-19 فبراير 2008م.

(7) عبد القادر ابراهيم حماد، أثر الحرب الاسرائيلية (2008 – 2009) على قطاع السياحة والآثار في قطاع غزة، دراسة في جغرافية السياحة، المجلة

الدولية للابحاث العلمية والتنمية المستدامة، الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، مجلد 6، عدد 2، مايو 2023م.

(8) علي محجوب عطا المنان، دور التخطيط الاستراتيجي في تنمية قطاع السياحة في السودان (1956 – 2010م)، رسالة دكتوراة، جامعة الزعيم الأزهري، 2012م.

(9) محمد العطا عمر، صناعة السياحة وأهميها الاقتصادية، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، الندوة العلمية: أثر الأعمال الارهابية علي السياحة، دمشق، 6/7/2010م.

(10) محمد صقر، حيان احمد سلمان، لورا محمد عباس، أثر الازمة السورية على الأمن السياحي في سورية (دراسة مقارنة بين فترة الأزمة وما قبلها 2007 – 2013)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ساسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 38، العدد 5، 2016م.

(11) محيا زيتون، واحمد كمال هيبة، ومها عبد الحكيم عبد الحميد، آثار الأزمة المالية الاقتصادية العالمية على قطاح السياحة في مصر، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري، يناير 2010م.

ثالثاً: المقابلات الشخصية:

(1) التجاني ابراهيم صالح، مدير الإدارة العامة للسياحة والآثار ولاية الخرطوم، مقابلة بتاريخ 19 أبريل 2024م.

(2) خالد ابراهيم محمد ابو الحسين، محاضر بكلية السياحة والفنادق، جامعه البحر الأحمر، مقابلة بتاريخ 20 أبريل 2024م.

(3) الرشيد امبدي ابوبكر، رئيس وحدة الإعلام بالخطوط الجوية السودانية، مقابلة بتاريخ 19 أبريل 2024م.

(4) صبري حسن عبد الرحمن سيد أحمد، مدير عام ومالك وكالة سامق للسفر، مقابلة بتاريخ 14 ابريل 2024م.

(5) عائشة عبد الله عبد الماجد احمد، نائب مدير التدريب بوزارة السياحة الاتحادية، مقابلة بتاريخ 23 أبريل 2024م.

(6) عبدالرازق احمد محمد، قسم البحوث بالاداره التجارية بشركة الخطوط الجوية السودانية، مقابلة بتاريخ 20 أبريل 2024م.

(7) عثمان الامام محمد الامام، مدير عام السياحة الاتحادية والمشرف علي قطاع السياحة بالسودان (من فبراير ٢٠٠٥ الي ديسمبر ٢٠٢٣م)، مقابلة بتاريخ 15 أبريل 2024م.

(8) علاء الدين الخواض جاد الرب قنديل، مدير عام الاداره العامه للسياحه والاثار بولاية الخرطوم (في الفتره من العام 2001م وحتي العام ٢٠٢٠م)، مقابلة بتاريخ 18 ابريل 2024م.

(9) عمر النور احمد النور، فريق بالقوات المسلحة، مدير إدارة المتاحف والمعارض بالمتحف الحربي (في الفتره من 2008م حتى الآن 2024م)، مقابلة بتاريخ 21 أبريل 2024م.

(10) غادة يوسف الطيب بابكر، مدير عام ومالك شركة غادة للسفر والسياحة، وعملت مديرا تجارياً لشركة الخطوط الجوية السودانية، ومديراً اقليمياً لشركة الخطوط الجوية السودانية بجمهورية مصر العربية، مقابلة بتاريخ 17 ابريل 2024م.

(11) محمد حسن سيد أحمد، مدير إدارة الإعلام والترويج بالمجلس الاعلى للسياحة بالولاية الشمالية (في الفترة من 2021 إلى 2023م)، وعمل مديراً لمتحف مجمع حضارة كرمة، مقابلة بتاريخ 17 ابريل 2024م.

(12) محمد مدثر عباس، نائب مدير عام السياحة الاتحادية، القاء بتاريخ 14 ابريل 2024م.

(13) هنده عبد الله احمد محمد، الامين العام للمجلس الاعلي للسياحة الولاية الشمالية (وزير مكلف مارس٢٠٢٢ حتى يناير٢٠٢٤م)، مقلبلة بتاريخ 17 ابريل 2024م.

(14) وجـدان يوسـف الطيـب، الطـيران المدنـى (رئيـس قسـم التصاريـح والمـرور ادارة النقـل الجـوى 2021م) مـن ضمنهـا تصاريـح وكالات السـفر والسـياحة، مقابلـة بتاريـخ 15 أبريـل 2024م.

رابعاً: مواقع الانترنت:

(1) https://alqaheranews.net موقع القاهر الاخبارية

(2) https://mawdoo3.com موقع موضوع الالكتروني

(3) https://sudantribune.net موقع سودان تريبون

(4) https://www.aljazeera.netموقع الجزيرة نت

(5) https://www.bbc.com موقع بي بي سي عربي

(6) https://www.bbc.com/arabic موقع بي بي سي عربي

(7) https://www.facebook.com موقع اسمارت نيوز

(8) https://www.skynewsarabia.com موقع سكاي نيوز عربية

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation

ISSN: 1858-9928 ردمك